

الأصول في النحو

أَسْجَرْنَا وَأَصْبَحْنَا وَأَهْجَرْنَا وَأَمْسَيْنَا أَي : صِرْنَا فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ .
ويجيءُ : أَفْعَلْتُ فِي مَعْنَى : فَعَّعْتُ كَمَا جَاءَتْ (فَعَّعْتُ) فِي مَعْنَاهَا : أَقْلَلْتُ
وَأَكْثَرْتُ فِي مَعْنَى قَلَّلْتُ وَكَثَّرْتُ وَقَالُوا : أَغْلَقْتُ الْأَبْوَابَ وَغَلَّصْتُ .
قالَ الفرزدقُ : .

(مَا زِلْتُ أَغْلِقُ أَبْوَابًا وَأَفْتَحُهَا ... حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ عَمَارٍ) .
ومثلُ : أَغْلَقْتُ وَغَلَّصْتُ أَجَدْتُ وَجَوَّذْتُ وَإِذَا جَاءَ شَيْءٌ نَحْوُ : أَقْلَلْتُ
وَأَكْثَرْتُ : أَي جِئْتُ بِقَلِيلٍ وَكَثِيرٍ فَهَذَا عَلَى غَيْرِ مَعْنَى : قَلَّلْتُ وَكَثَّرْتُ .
الثالثُ : فَاعِلٌ : .

وَأَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ لِتَسَاوِي فَاعِلَيْنِ فِي (فَعَلَ) وَذَلِكَ نَحْوُ ضَارِبْتُهُُ وَكَارَمْتُهُُ فَإِذَا
كُنْتَ أَنْتَ فَعَلْتَ مِنْ ذَلِكَ مَا تَغْلِبُ بِهِ وَتَسْتَحِقُّ أَنْ تَنْسَبَ الْفِعْلَ إِلَيْكَ دُونَهُ قُلْتَ :
كَارَمَنِي فَكْرَمْتُهُُ أَكْرَمَهُُ وَخَاصَمَنِي فَخَصَمْتُهُُ أَخْصَمَهُُ فَهَذَا الْبَابُ كُلُّهُ عَلَى مِثَالِ :
خَرَجَ يَخْرُجُ إِلَّا مَا كَانَ مِثْلَ : رَمَيْتُ وَبَرَعْتُ وَوَعَدْتُ فَإِنَّ جَمِيعَ ذَلِكَ : أَفْعَلُهُُ
وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَكُونُ هَذَا لَا تَقُولُ : نَزَعَنِي فَنَزَعْتُهُُ اسْتَغْنِي عَنْهُ بِرَغَلَايَدْتُهُُ
وَقَدْ يَجِيءُ (فَاعِلٌ)